

المرية المختلفة ذات اللهجات المختلفة ليستفادوا بالتجارة أو ليسوا بالفتنة ، أما اشتغالنا نحن بهذا العمل فحرام حرام .

ودافع عن الموضوع فريق آخر ، منهم ماسينيون وطه حسين وأحمد أمين ومنصور فهمي ، وقد رأوا جميعاً أن العلم يطلب لفاته ولا يسأل عن فائدته . وتولى الدكتور طه حسين الرد على الدكتور عزام والشيخ القرني فقال : ليس للعالم عمل إلا أن يمد الموج ، فقد الأمواج لا يحيف ، أما ما يحشاء زميلنا الشيخ القرني من تثبيت العامية نخشية مبالغ فيها .

وجنح بعض الأعضاء إلى بيان فوائد دراسة اللهجات ، كالأستاذ فريد أبو حديد النسي بين فائدتها في درس التاريخ ، ومما قاله أن اللغة وثيقة الاتصال بالقوم الذين يتكلمونها ، فدراسة اللهجات بما تكشفه من اتصال بينها تدل على صلات كانت بين الأقوام الذين يتكلمونها .

ثم انتهى المؤتمر إلى الموافقة بالأغلبية على الخطة التي تقدمت بها لجنة اللهجات .

وبلاحظ أن مؤبدي دراسة اللهجات العامية لم يجيبوا عن سؤال الحاضرين : ليس لدى الجمع مسائل أهم من هذه الدراسة وأولى بنائته وجهده ؟ فقد ذهبوا إلى تعجيد البحث العلمي واستنكروا السؤال عن الفائدة ، وحتى من بين مهم الفائدة لم يذكر أهميتها بالنسبة لبقية أغراض الجمع .

وعبد الله الفقير إليه ، كاتب هذه السطور ، يريد أن يجعل نفسه لا على التسليم بقدمية البحث العلمي فقط ، بل يفرض أن لدراسة اللهجات العامية فوائد لا نحصى ومنافم لا نستقصى ، كما يبرر مؤلف « ثمار الإنشاء » ويريد أيضاً أن يحثي رأسه ولو قليلاً أمام عظيمة علماء اللغات في فرنسا وفي غير فرنسا ، ولكنه يريد مع ذلك أن يعرف هل مجمع فؤاد الأول - للغة المرية أو للبحوث العلمية ؟ أليست مهمته الأولى المحافظة على سلامة اللغة المرية وتلبية حاجة الناس إلى التعبير الفصيح بمواجهة المتحدث وتصحيح الخطأ وغير ذلك . فهل فرغ من هذه المهمة ، بل أتقول هل بلغ شيئاً ذا بال من النجاح فيها حتى يمد الأرواح ويسمي وراء الحقيقة المطلقة في عالم البحث غير ناظر إلى الأهم والمهم والفائدة ؟

# الدور والفتنة في الأبحاث

للأستاذ عباس خضر

عز الأرواح في الجمع القوي :

استمع الأعضاء في جلسة من جلسات مؤتمر الجمع القوي إلى تقرير للجنة اللهجات بالجمع يتضمن الخطة التي وضعتها لاستقراء الألفاظ والتراكيب الجارية على ألسنة أهل الأقطار المرية وتدوينها في سماج وأطالس لغوية ، وفي التقرير تفصيل لهذه الخطة لا تتعنى فيه إلى غاية مرجوة من هذه الدراسة .

استمع الأعضاء إلى ذلك التقرير ، ثم دارت بينهم المناقشة في موضوعه ، فاعترض بعضهم على اهتمام الجمع بهذه الدراسة ، ومن هؤلاء المترضين الجارم والمراحمي والشبيبي والقرني وعبد الوهاب عزام ، وتلقى آراؤهم في أنه أولى بالجمع أن يوجه عنايته إلى موضوعات أهم من هذا الموضوع . وساق الدكتور عبد الوهاب عزام بك حكاية ظريفة ، قال : خطل لي مند ما سمعت هذا البحث مثل سمعت في مدينة « مارسين » بتوكيا ، كان رجل جالساً على ضاطئ البحر ذات يوم فمر به صاحب له نسأله : متى أتيت إلى هنا ؟ قال الأول : أنا هنا منذ الصباح . نسأله صاحبه : وماذا تفعل ؟ فأجاب : أعد الموج . مند ذلك سأله صاحبه : كم عددت ؟ فزاد على أن نظر إلى موجة وقال : هذه واحدة . فمد الأمواج قد يكون ذا متعة وفائدة ولكنه يشغل عن أمور أهم منه . ولئن كانت دراسة اللهجات أكثر فائدة من عد الأمواج فإن بينهما سم ذلك بعض الشبه .

وبرى الشيخ عبد القادر القرني أن دراسة اللهجات العامية تنافس عمل الجمع ، فعلم الجمع تثبيت اللغة الفصيحة ، فإن قام بتلك الدراسة فإنه يبطئ العامية بذلك اعتباراً في أعين الناس يمرضون به مما نزلهم من الفصيح . وقال : قد يكون بحث اللهجات مفهوماً لأولئك الغربيين المستمرين الذين ينزلون بالبلاد

إن الناس يرمون الجميع بالتباطؤ والتناقل في إنجاز الأعمال ذات المنافع القريبة ، فالجميع حين يوصل فيها وراء هذه المنافع يضيف إلى ما يرى به القلم وعدم الإنتاج المفيد .

### القلم والقنبلة :

دافع الأستاذ عبد العزيز الشوربجي الحماي عن أحد الهممين في قضية القنابل ، فأشار إلى القنابل السياسية التي كانت يكتبها المهتم ، وتساءل : كيف يتصور أن تاق هذه اليد القلم وتمسك بدلا منه المدس والقنبلة ، واليد التي تكتب دفاعا عن مصر تعود فتسكب مصر ، واليد التي أسالت اللداد من عسارة الدهن وفي وضع النهار تعود تتسكك السماء في الظلام ؟ إلى أن قال : هل رأيت أن كاتباً أو صحفياً انقلب مجرماً فوضوياً ؟ وحققاً لم زاحماً من المشتغلين بالكتابة أو الصحافة قد ارتكب هذا النوع من جرائم القتل وسفك الدماء أو اشتراك في تديورها . ولكنني أنظر إلى الموضوع من جانب غير الجانب الخطابي الذي نظر منه الأستاذ الشوربجي ، فليس كل من كتب صاحب عقيدة ، وكثيراً ما تشتري

## كشكول الأسبوع

\* وقع اختيار وزارة المعارف على الأستاذ محمود الخفيف ليكون مديراً لإدارة التعاون الثقافي الشرقي بوزارة المعارف .

ويعد هذا الاختيار الموفق إنجماً طيباً نحو الانتفاع بالكفايات الأدبية في المناسبات الثقافية بالوزارة .

\* تلقت إدارة التسجيل الثقافي بوزارة المعارف ، كتاباً محولاً إليها ، من اتحاد مترجمي المؤلفات الأدبية بباريس ، يطلب فيه المائة بتعيين محاسن له في مصر أو هيئة أدبية يتبادل معها جميع ما يتلمان بترجمة المؤلفات الأدبية من الفرنسية وإليها ، لتقديمه إلى الناشرين . وتعد الإدارة منشوراً في هذا الموضوع ليوزع على دور النشر والهيئات الثقافية في مصر .

\* اشترطت مجلة الصور في مسابقة القصصية ألا تزيد القصة على ٦٠٠ كلمة . وقد كتب أحد الأدباء قصة للسابقة بجاءت في ٦٠٠ كلمة وكلمة وهو لا يريد أن يحذف أي كلمة من صميم القصة ، فأشار عليه بعضهم أن يحذف العنوان .. لأنه لم يشترط أن يكون للقصة عنوان ! .

\* جاء في مقال للأستاذ علي أمين بالعدد الأخير من مجلة « آخر ساعة » قوله : « فخرت قاضي ا » فهو بحسب أن « قاضي » كلمة واحدة تضاف إلى ياء التكلم .. والأستاذ كاتب طريف ، وإيته يحسن علاقته بسبويه ..

\* دأبت إحدى الجمعيات على الإعلان في الصحف عن اجتماعات أسبوعية لقراءات أدبية من فلان وفلان وفلان .. وقد غضب أحد أعضاء الجمعية لأسر من الأمور ، فقرر أن يكتب إلى للمصحف أنه سيجلس يوم كذا في منزله ويقرأ في كتاب من كتب الأدب ... وبذلك يستثنى من الجمعية ! .

\* جاء فيها كتيبه مجلة « الكتاب » عن التأليف في سنة ١٩٤٨ أن الإنتاج الفكري تقص في هذه السنة إلى ٣٩٠ كتاباً ، وكان في سنة ١٩٤٧ قد بلغ ٤٨٠ كتاباً .

الأفلام وتؤجر الصحف .

صاحب القلم لا يحمل القنبلة ، وما حاجته إليها وقد أفرغ طاقته بسنن القلم ، وسكب جهده على الورق ؟ إنه يعب عن ثورته ولا يهتزنها ، فليس به بخار مضغوط تفجيره القنبلة أو يطلقه المدس . يصنع حاسه كلمات من نار ، فلا يبقى منه ما يصلح لصنع الرصاص أو (الديناميت) ، يصول ويجول ولكنه لا يعرف ميداناً غير القرباس .

وإن صاحب القلم يعض نفسه بالكتابة والتعبير ، ولكنه يجد في قلبه متفناً يحذف عن أمصابه ، وما أجدر الكتابة المرة أن نحسب فيها يشق من الأمراض العصبية أو يصمم منها .

ومن هنا ندرك قيمة حرية التعبير عن الرأي في صيانة الأمن العام ، وإنك لتجد أكثر الأمم استقراراً وخلواً من القلاقل ، هي التي فالت حظاً ، وفوراً من حرية الفكر لأن القوى تنجبه إلى اصطراع الأفكار ولا تنصرف إلى التخريب والتدمير .

أمر معكوس :

لمصر في فرنسا ملحق ثقافي يفهم الإنسان من وضعه الرسمي

والشديد يبدو في خلوها من وجهة وطنية أو اجتماعية ، مما كان يتجه إليه أهل هذا الفن من الجيل القديم ... وما يذكر أن هذه ( الأوبريت ) يدور فيها صراع عنيف بين ( اللوابة ) والحار الذي يزعم صاحبه أنه ( تنكس ) وهو كسائر ما في المسرحيات السالفة صراع خالد ... وهي لذلك « مؤثرة » وقد أخرجها شكرو ، واشترك أيضاً في التمثيل ، وألفها مؤلف سميت اسمه .  
بق أن أذكر المهم ، وهو الذي اضطرني إلى شراب الخوخ ذلك أن مجلس الوزراء قرر من نحو شهر انتقال مسرح حديقة الأزيكية من اختصاص وزارة الأشغال إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لاستخدامه في « ترقية التمثيل » وذلك أيضاً أن الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية جادة في نقل روائع الفنون إلى مستمعيها لا في مصر فقط ، بل إلى كل من يتلقى بالصادق أنحاء المعمورة ، كي يقف الجميع على ما يرضى في مسارح القاهرة من تمثيلات رائعة خالدة ...

أوليس يدعو كل ذلك إلى أن نقدر تمثيلية الحار نقداً مسرحياً بلائم مكانها من « ترقية التمثيل » ؟  
تقاة المعروف :

رداً على الأستاذ أحمد الظاهر من أعضاء محكمة الاستئناف  
بمان - أقول :

« فيروزاباذ » كلمة فارسية وهي علم على البلد المعروف ، وقد نطقها العرب بالبال وبالذال ، كبنداد وبنداد . ومن سغن العرب إبدال الحروف في لغتهم ، وإبدال الأقال دالا إذا جاءت متطرفة في الكلمات الفارسية . وقد وردت كلمة « الفيروزاباذي » بالذال المهملة في شرح ديباجة الفاموس وتاج العروس وفي معجم فرنسيس الإنجليزي الفارسي الطبع في سنة ١٨٥٢ م .

وبعد : فالخلاف بين السيد الظاهر وبينى ليس كبيراً كالخلاف بين القاهرة وعمان .. فليس بيننا والحد لله « عقبة » وإنما هو خلاف على « نقطة » .

وللاستاذ تيميتي وشكري على ما في كلمته من روح طيب  
وأدب جم .

عباس فخر

والطبيس أن سمته تنظم العلاقات الثقافية بين البلدين على أن يكون الهدف رعاية جانب بلاده من الوجوه المختلفة ، فيدعو إلى ثقافتها ويرزها ويبين آثارها في المحاضرات والثقافات بمختلف الوسائل .

ولكن ملحقنا التناق في باريس يمسك الأمر ، فقد أذاع من مذيع باريس يوم الخميس الماضي حديثاً عن العلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا في عهد محمد علي الكبير أشاد فيه بفضل فرنسا مؤيداً بما توسلت إليه همته ونشاطه الفائقان من الوثائق والمستندات .

أتر فرنسا في النهضة الثقافية بمصر معروف لم يشكره أحد ، وله مكانة في التاريخ ، ولكن ما لهذا بهت اللحنين الثقافيين ، ولو أن هذا من أغراضنا لكفانا مؤونته الفرنسيون أنفسهم .  
ثم هل الظروف المحاصرة ملائمة لمثل ذلك ؟

نقد سرهي :

كفت ناويًا في أول الموسم المسرحي الخالي أن أتابع الروايات التي تمثلها الفرقة المصرية فأتناولها بالنقد واحدة واحدة ، وبدأت فعلاً بالمسرحية الأولى « مر الحاكم بأمر الله » وكتبت عن غيرها ، ولكنني عند ما وجدت مستوى ما نرضه الفرقة هابطاً فترحماسي ، وخذت رغبتني في المعاونة بالنقد على إحياء هذا الفن القبي تلتق فيه عدة فنون .

وما كفت أدرى ، ولم يجيبني الخوخ ، أن سأضطرني إلى شرابه ... فأكتب عن « أوبريت الحار » .

هي « تمثيلية » عرضتها فرقة شكوكو على مسرح حديقة الأزيكية ، ونقلتها الإذاعة في سهرة ليلة الجمعة الماضية ، وهي تلتخص في أن حمارك ( يمثل أحد أفراد الفرقة ) يظهر على المسرح وعلى إحدى أذنيه عداد وعلى الأخرى ( تقير ) وصاحبه ( شكوكو ) يسميه ( تنكس ) ويأتي ( واحد خواجه ) ويركب ( التنكس ) وينزل له شكوكو : « يا حوجو ... يا ... يا ميس ... شي » ، ثم ينزل الستار .

وهي تعتبر مسرحية فنتائية من نوع ( الأوبريت ) ولا بد أن شكوكو يقصد بها إحياء هذا الفن مع شيء من الإبداع